

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

محضر الجلسة 456

التاريخ: الثلاثاء 21 رمضان 1426 الموافق 25 أكتوبر 2005

الرئاسة: المستشار السيد أحمد القادري الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين

التوقيت: ساعتان و20 دقيقة ابتداء من الساعة الحادية عشر والربع صباحا

جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية

المستشار السيد أحمد القادري رئيس الجلسة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على رسوله وعلى آله وصحبه أجمعين.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة المستشارة المحترمة، السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل السادس والخمسين من الدستور، ووفقا لقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين، وأجوبة الحكومة عليها، قبل ذلك أعطي الكلمة للسيد أمين المجلس لإطلاعنا على ما جد من مراسلات.

لكم الكلمة السيد أمين المجلس.

السيد أحمد أخيس أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

توصلت رئاسة المجلس بمشاريع القوانين التالية:

أولا: مشروع قانون 05-17 يتعلق بزجر إهانة علم المملكة ورموزها.

ثانيا: مشروع قانون 04-43 يتعلق بتغيير وتتميم مجموعة القانون الجنائي.

ثالثا: مشروع قانون رقم 04-36 يتعلق بالأحزاب السياسية.

كما توصل المجلس بالأسئلة الشفهية والكتابية ابتداء من يوم الثلاثاء 18 أكتوبر 2005 عدد الأسئلة الشفهية 23 سؤالا، عدد الأسئلة الكتابية 3 أسئلة، عدد الأسئلة التي تم تحويلها ثلاثة أسئلة، عدد الأسئلة التي تم سحبها سؤالا.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد أمين المجلس المحترم، قبل مناقشة جدول الأعمال المتعلق بالأسئلة الشفهية، هناك ست طلبات إحاطة وصلت إلى الرئاسة،

لا أحتاج أن أذكركم أننا في شهر رمضان الكريم، نستعمل الحصة فقط ساعتين، ألتمس من الإخوان أن يتقيدوا بالوقت، نظرا لأن الجميع يحرص على أن يكون سؤاله منقولا عبر وسائل الإعلام بصفة مباشرة.

الكلمة الآن للسيد رئيس الفريق الكنفدرالي لتقديم إحاطته رجاء أن لا نتعدى ثلاث دقائق المسموح بها.

المستشار خليل العلمي لهوير:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء، إخواني المستشارين،

في إطار مقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي أتدخل بسم الفريق الكنفدرالي، لأحيط المجلس علما ومن خلاله الرأي العام الوطني بنوعية التعاطي الحكومي مع مجموعة من الأحداث والنزاعات الاجتماعية، التي أصبحت تأخذ منحى مقلقا بالغياب للامسؤول، والتجاوب عكس ما تضمنه التصريح الحكومي، الذي أكد على نهج الحوار والاشتراك، وسياسة القرب والبعد الاجتماعي أيضا، وعكس أيضا فلسفة المبادرة الوطنية والتنمية البشرية، وسأتوقف على بعض الأمثلة على سبيل المثال لا الحصر، فالنزاع الاجتماعي لشركة الخطوط الجوية الملكية، حيث يتعدى إضراب التقنيين أكثر من أربعة أشهر، ونحن نستحضر هنا الإخوة أيضا المستشارين، كيف تعالت الإدارة العامة من خلال إضراب الربانة، حيث دافعت كل الفرق البرلمانية اثر التدخل من خلال الإحاطة أو الجلسة في اللجنة المختصة، والآن الإدارة تنهج نفس الأسلوب بالتهديد ورفض الحوار مع النقابات، رغم انعكاس هذا الوضع على الحالة الاجتماعية في هذه الفئة، وعلى صورة الشركة من خلال الصيانة ديال الطائرات خارج المغرب، ومدى تأثيرها على عنصر التكلفة، وأيضا التنافسية، هذا الوضع للأسف لم يحرك الحكومة رغم وصايتها على القطاع، ورغم ما توصلت إليه مدونة الشغل من آليات وتدابير لمعالجة نزاعات اجتماعية، فالحكومة لن تتدخل، من جهة أخرى خاضت الشغيلة الصحية عدة احتجاجات دفاعا عن مطالبها المشروعة، ما آلت إليه الخدمة العمومية، شأنها شأن التعليم من تراجع بسبب الخصاص في الموارد البشرية والتجهيزات، خاصة بعد المغادرة الطوعية، ولازال الحكومة لحد الآن تنهج أسلوب المماطلة والاختزال، رغم ما ينتظر هذا القطاع من تحديات تتعلق بتفعيل مدونة التغطية الصحية، هناك أيضا اعتصام العديد من أساتذة التعليم وأسرهم أقصى من شهر، احتجاجا على عدم تمكنهم من الالتحاق بأزواجهم، مما يهدد بكارثة اجتماعية وإنسانية، هناك أيضا بالنسبة للحكومة الرفض الغير المفهوم واللامسؤول لوزير الطاقة والمعادن، لفتح حوار مع نقابة الطاقة والمعادن، رغم عدة مراسلات، مما دفعهم أي النقابة الوطنية للطاقة والمعادن لاتخاذ قرار وقف احتجاجية أمام الوزارة، وأيضا هناك مجموعة من المقاولات القطاع الخاص، للأسف عدة مدن نذكر على سبيل المثال: مكناس والبيضاء التي تلجا على عدم تأدية أجور العمال أقصى من أربعة أشهر، رغم الدخول المدرسي، وحلول شهر رمضان، إضافة إلى عدم دفع مستحقات الضمان الاجتماعي والتقاعد والتأمين على حوادث الشغل أمام عدم تدخل الحكومة لفرض استمرار هذا

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

المزارعين.

5 - عدم السماح للمزارعين بزراعة مزروعات أخرى ضمن حصتهم، كالحبوب مثلا، وبالتالي منعهم من استعمال مياه السقي رغم حاجتهم الملحة لهذه الزراعة، للمساعدة في دورة الإنتاج بالوسط القروي.

6 - غلاء أئمنة التجهيز، والتي حددت في 4800 درهم للهكتار الواحد، وعلى مدى 7 أسنة، والمشاكل الناجمة عن عملية استصلاح الأراضي الخاضعة لعملية الضغط.

7 - مشكل نقل الشمندر من الحقول إلى المعمل، بحيث يتعذر في العديد من الأحيان نقلها في الوقت المناسب، ويظل مرميا في الحقول معرضا لأشعة الشمس بعد اقتلاعه، مما يعرضه للتلف والتقص في الوزن والحلاوة، وقد كان المزارعون يعانون من هذا المشكل مع معمل خميس الزمامرة القريب، فكيف ستكون الوضعية مع معمل سيدي بنور البعيد عن مراكز الإنتاج، هذه المشاكل مجتمعة ومشاكل أخرى أدت إلى الغليان الذي تعيشه المنطقة السقوية لعدة دكالة، والناجمة عن مشاكل وصعوبات التي يعرفها قطاع الشمندر السكري، والتي أصبحت ظاهرة وطنية تعرفها عدة مناطق من المملكة، ولذلك ينبغي التدخل العاجل والمسؤول لإيجاد مخرج لهذه الأزمة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، أعتقد أنه كان من الأفضل أن يكون سؤالا نيا موضوع مثل هذا، هنا طلب إحاطة ورد من فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، لكم الكلمة السيد رئيس الفريق.

المستشار انريس العلوي

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين المحترمين،

طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، أتناول الكلمة نيابة عن زملائي في فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، لأحيط المجلس علما بقضية طارئة تتعلق بصحة المواطنين، والتي تشغل بال جل المغاربة ألا وهي: الزكام الطيور أي أنفلونزة الطيور.

السؤال المطروح علينا جميعا: هل هذا حقيقي؟ وهل الوباء مؤكدا؟ وبصفة أخرى: هل الوباء ينتقل من الطيور إلى الإنسان؟ ومن الإنسان إلى الإنسان؟ أم أن الأمر بسيط وأن الضجة زوبعة في فنجان سرعان ما تضحل وتحل ولا يبق أثرها؟

السيد الرئيس، السادة المستشارون،

إن فريقنا فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، قد بحث في هذا الموضوع الهام، وخلص إلى ما يلي:

الشيء بالنسبة للمعطلين وغيرهم من الاحتجاجات المشروعة.

السيد الرئيس، إننا في فريق الكنفدرالية نعبر عن احتجاجنا على هذا التعامل اللامسؤول، فإننا ننبه الحكومة وندعوها إلى إعادة النظر في تعاطيها مع الواقع الاجتماعي، كما أنها مطالبة بأن تتحمل مسؤوليتها الكاملة، بالالتفاف حول هذه النزاعات والاختلالات، التي تهدد بالاستقرار والتماسك الاجتماعي وما يمكن أن يترتب عنه من ضرورة الدفاع عن قضايا الطبقة العاملة والجماهير الشعبية بكل الوسائل المشروعة، وندعوها للسهر على تطبيق القانون والمغادرة للبحث عن بدائل وحلول وطنية منصفة، حتى يتم ترجمة فلسفة وسياسة القرب، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم عن الفريق الكنفدرالي.

هناك طلب إحاطة ثاني من الفريق الاشتراكي، لكم الكلمة السيد المستشار.

المستشار من الفريق الاشتراكي

السيد الرئيس،

أحيط المجلس علما حول مشاكل الشمندر السكري، الزراعة السقوية الرئيسية للمنطقة الفلاحية لعدة دكالة، والتي يعيش من مواردها آلاف الفلاحين والأسر التي يعولونها، لكن ومع بداية هذا الموسم الزراعي الخاص بالشمندر، كانت حركة احتجاجية في صفوف المزارعين، ناجمة عن خسارات تكبدونها من جراء تراكم الديون وقلة مردودية هذه الزراعة، والمشاكل التي يواجهونها مع شركة كوزمار، وقد أدت هذه الاحتجاجات عن الامتناع عن تسلم البنور والشمندر السكري، من طرف الفلاحين في بعض المناطق، ويمكن حصر هذه المشاكل التي يعاني منها هؤلاء الفلاحين فيما يلي:

1 - مشكل الحلاوة الذي يعتبر مشكل مزمن فيما بين المزارعين، وإدارة معمل تكرير الشمندر السكري، فعملية تقييم المنتوج، والتي على إثرها تحدد نسبة الحلاوة تتم بشكل أحادي من طرف مختبر المعمل، دون أن يكون للفلاح رأي فيها، ولا حتى إمكانية المناقشة فيها.

2 - مشكل تحديد نسبة أوساخ المنتوج، والذي يتم بشكل عشوائي هو الآخر، بل يتم فرض ضرائب غير منصفة على المنتجين، رغم أن المعمل هو الذي يرغبهم على قلع الشمندر في أوقات ممطرة.

3 - استقرار الشندر السكري على مدة عشرين سنة خلت، رغم أن ثمن الكزوال عرف عدة زيادات عفوا، كما عرفت أئمنة الأسمدة والمبيدات زيادات صاروخية، وهو ما أثر على مردودية الفلاحين السنوية، خصوصا في ظل الغموض الذي يلف أئمنة المواد المسلمة من طرف المعمل.

4 - ضعف الصبيب المائي، وعدم انتظار فترات السقي والزيادات في ساعات السقي المطالب بها من طرف المزارعين، وغياب برنامج سقوي للسقي ينشر بمختلف المراكز حتى يكون في متناول كافة

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، أحيط مجلسنا الموقر ومعه الرأي العام الوطني بالتطورات الكبرى والمتسارعة لوباء أنفلونزا الطيور، حيث ولد هذا الوباء العابر للقارات بجنوب شرق آسيا في جينبر 2003 حيث حصد أرواح الطيور بكل أنواعها، وتناس بعد ذلك لينال من البشر، هذا الوباء العابر للقارات وصل الآن إلى تركيا واليونان، حيث أصبحت دول البحر الأبيض المتوسط مهددة به، وبالتالي لسنا بمنأى عن هذا الخطر، لذا يجب على الحكومة أن تتخذ الإجراءات اللازمة، الإجراءات الاحترازية والوقائية، لكي لا يتفشى هذا الوباء، خصوصا أن الطيور المهاجرة ستشد الرحال إلى المغرب خلال فصل الشتاء، الذي ستعرفه أوروبا، وتعتبر هذه الطيور المسؤول الرئيسي لانتقال هذا الفروس ب ASN1.

السيد الرئيس:

إن الرأي العام أصبح مع التطورات الأخيرة مشدوها إلى القنوات التلفزية العالمية، وهو في حيرة من أمره أمام تضارب الأنباء، ونقص التوعية حول خطورة الدواجن المصابة بهذا الفروس على حياة الانسان، لذا نطالب الحكومة باتخاذ تدابير وإجراءات لازمة ونطالبها كذلك بضرورة تحسيس المواطن بخطورة هذا الوباء عبر إقامة أيام دراسية وندوات علمية حول الموضوع، بحضور أخصائيين في هذا الميدان بمختلف أنحاء، وأن تحظى هذه اللقاءات بتغطية إعلامية واسعة، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السادة المستشارين المحترمين.

توصلت بكتاب الفريق الاستقلالي، الذي تفضل بإحاطة في موضوع الأنفلونزا الطيور، والتمس أن يحولها إلى سؤال أنني يتعلق بهذا الموضوع يطرحها في الأسبوع المقبل.

ننتقل الآن إلى الأسئلة الشفوية، ونبتدى بقطاع وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر وألّبت البحث العلمي، السؤال الأول حول: الدخول المدرسي للمستشارين المحترمين السادة: محمد الأنصاري، الطاهر الفيلاي، عبد الكريم نصيري، الكلمة للسيد المستشار: محمد الأنصاري.

المستشار محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء، زميلاتي زملائي المستشارين المحترمين،

رمضان مبارك سعيد للجميع أولا، إلى اسمحتولي هذا السؤال حنا في الفريق الاستقلالي أردنا طرحه، وحنا في أول جلسة في هذه السنة

إن لفظة الأنفلونزا من أصل انجليزي، وتعني الزكام، وقد عبر عنه الإيطاليون بطعام الطيور، وقد خلف هذا الوباء أكثر من 70 مليون ضحية، أكثر ما خلفته الحرب العالمية، وقد جرى ذلك في الهند وفي أواخر القرن 19.

إن الداء يصيب الدجاج والطيور، ويظهر على شكل ثلاث أنواع، أخطرهما يقول الخبراء ASN1 ويندلع وسط الطيور، وينتقل إلى بني البشر، وهذه حقائق ثابتة، والعلم بها متحقق، أما انتقاله من الإنسان إلى الإنسان فتمت فرضية، أكثر احتمالا بدون سند قانوني.

السيد الرئيس، السادة المستشارون،

لقد تم اكتشاف دواجن مصابة في العديد من المزارع، وفي دول غير بعيدة عن بلدنا المغرب، والعمل على قدم وساق لتطويق هذا الداء والحد من انتشاره، والكل معبأ لكل الاحتمالات.

لذا نتساءل: ما هي الوضعية القائمة في المغرب؟ وهل هناك حالات تم اكتشافها؟ وخاصة أننا في شهر رمضان الأبرك، حيث يكثُر الاستهلاك من البيض واللحوم البيضاء على أشكالها، لقد قيل لنا أن الوضعية لا تستدعي أي قلق، وأن الوضعية باتت تحت السيطرة الصحية، نأمل أن يكون ذلك، لذا نأمل أن يكون ذلك، لذا نطلب من السلطات المختصة، وخاصة وزير الصحة والفلحة أن يأتينا إلى هذا المجلس الموقر، لإحاطتنا بما يجري، وعن الحالة الحقيقية لهذا الداء في بلادنا والتدابير خاصة المتخذة، ما تقتضيه الحالة الراهنة من حذر واحتياط شديدين.

السيد الرئيس، السادة المستشارين،

إن فريق الحركة الاجتماعية الديمقراطية، لما قرر هذه الإحاطة وعي منه أن بلدنا ليس في مأمن، وخاصة على موسم الطيور المهاجرة التي تأتي إلى المغرب بحثا عن مناخ أقل بردا وأكثر اعتدالا، وهذا ما يزيد الأمر تعقيدا، إن التحسيس والوقاية والاحتياط هم الوسائل الأكثر نجاعة لمحاربة هذا الداء، نسأل الله أن يحفظ بلدنا من هذا الداء، ومن كل مكروه، شرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد رئيس الفريق، نحن كذلك ندعو معكم هذا الدعاء في هذا الشهر المبارك، ونقول كذلك: كان من الأفضل أن يكون سؤالا أنيا حتى تتمكن الحكومة من إجابتكم على هذه التساؤلات التي وردت في هذه الإحاطة ننتقل إلى الإحاطة التي وردت من فريق الاتحاد الدستوري، لا يوجد في القاعة.

ننتقل إلى طلب إحاطة الذي ورد من الفريق الديمقراطي، الكلمة للسيد فريق الديمقراطي، تفضل السيد المستشار.

من الفريق الديمقراطي المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

وللأسف الشديد المشاكل التي تعترض الدخول المدرسي دون حل ملموس، خاصة في ظل الوضعية الغير المرضية، التي تعرفها العديد من المؤسسات التعليمية، زيادة على مسائل الاكتظاظ، وسوء توزيع الموارد البشرية والتعليمية، وفي الوقت الذي تعرف فيه بعض المناطق فائضا في الأطر، تعرف بعض المناطق الأخرى خصاصا مهولا، يؤثر بشكل سلبي على مستوى التحصيل العلمي ومردودية المتدربين والمدرسين على حد سواء، ذلك بأن من الضرورة على المسؤولين في هذا القطاع بذل مجهودات حقيقية ومضاعفة للقضاء نهائيا على هذه المشاكل أو على الأقل حتى لا تبقى مطروحة كما تعلق الأمر بدخول مدرسي جديد، ومن هذا المنطلق نسائلكم السيد الوزير: ما هي التدابير التي اتخذتموها، اتخذتها وزارتمكم لمواجهة المشاكل التي يعرفها الدخول المدرسي هذه السنة؟ وهل هناك استراتيجية حقيقية وفعالة للقضاء على هذه المشاكل نهائيا، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن لصاحب السؤال الثالث حول حيثيات الدخول المدرسي برسم سنة 2005-2006 للمستشارين المحترمين السادة: ادريس العلوي، محمد أوخيار، عبد الصمد عرشان، كمال سعيد، محمد محب، محمد برطني، اغازي غرارية، الكلمة للسيد المستشار المحترم: مولاي ادريس العلوي

المستشار ادريس العلوي

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

في الحقيقة، السؤال ديانا كان آني، لأنه جاء على لسان أحد الزملاء دياي، وهو أول سؤال طرحناه السيد وزير التعليم، كان المناسبة الدخول البرلماني، والدخول المدرسي، في الحقيقة هذه فرصة كبيرة أن فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية باش تتحور مع السيد الوزير اللي كانلقاوا معه تجاوب، وعلى بذل الجهود التي تقوم بها وزارة التعليم، باش يكون الدخول المدرسي ناجح، وهو ناجح نسبيا بالنسبة للتوقيت، بالنسبة لهذا الموضوع، ولكن هناك بعض المشاكل وبعض الأمور نود طرحها.

إن الدخول المدرسي 2005-2006 قد عرف توترا اجتماعيا كبيرا، وخاصة في الأطر التعليمية، وعدم الانسجام في التوقيت بين الأأم الموظفة والعاملة أو العاملة وأطفالها، ففريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية لا ينفي الجهود التي تقوم بها الوزارة الوصية لتطويق هذا الموقف، لكن حجم الإشكالية وأثرها على المواطنين والأطر التعليمية والإدارية، يجعلها تطفئ على الساحة، لأنها تطرح أكثر من سؤال،

التشريعية، لنؤكد أن الدخول المدرسي هذه السنة ترك ارتياحا كبيرا لدى كافة المواطنين، باعتباره أنه بدأ في الوقت المحدد وعدم ضياع الوقت في حد ذاته، ترك كما أسلفت ارتياحا كبيرا، مع هذا هناك عدة مشاكل، وكان دخولا ساخنا، ونريد من خلال هذا السؤال أن يطمئن السيد الوزير الرأي العام من خلال هذه القبة الرأي العام الوطني، وخاصة أسرة التعليم وأولياء وأباء التلاميذ حول المشاكل المطروحة فيما يخص الخصائص التي تعرفه الساحة التعليمية بعد المغادرة الطوعية، وكذلك ما تعرفه بعض الأقسام من اكتظاظ، وخاصة في المناطق النائية، وكذلك ما تركته من احتجاجات الحركة الانتقالية، والمطالبة بحركة استراكية، وخاصة الالتحاق بالزوج، بالإضافة ما نسمع ونقرأ الآن في الصحافة الوطنية حول بعض المشاكل المطروحة في نطاق الحوار والتهديد بالإضراب بالنسبة لأساتذة التعليم، إلى غير ذلك من المشاكل، ولكن بدون شك أن الوزارة والحكومة ككل، تبذل وتقوم ببذل مجهودات جبارة للتغلب على هذه المشاكل، وأعتقد أنه لا يمكن اختزال هذه المشاكل في سؤال شفوي في حدود ثلاث دقائق، ونتمنى أن تجتمع اللجنة في أقرب وقت ممكن، ونحن في دورة القانون المالي، وستكون مناسبة في دراسة الميزانية الفرعية لوزارة التربية الوطنية، لوضع النقط على الحروف، بخصوص هذه المشاكل برمتها، ولكن ما لا يدرك كله، لا يدرك كله، نود أن نسمع من السيد الوزير ما هي: التصورات؟ وما هي التدابير لمعالجة على الأقل بعض المشاكل المطروحة، والتي هي أنية وأستسمح السيد الوزير إذا لم يكن السؤال جاء مدققا وطارحا لهذه النقط، التي أشرت إليها، بل جاء شموليا، ولكن نحن نريد أن ننتهز هذه الفرصة لنسمع منكم الرأي العام ولطمأنة الرأي العام أن الحكومة التي نعرف وخاصة وزارتمكم الموجودة، اللي تيدل في كل وقت وحين من أجل الوصول إلى حلول ناجحة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الآن ننتقل إلى السؤال الثاني المتعلق بالدخول المدرسي، للمستشارين المحترمين السادة: محمد بلحسن، الحو المربوح، ابراهيم السالمي، علي سالم الشكاف، محمد رضى بو طيب، يحي يحي.

سيدي الشكاف الكلمة للسيد المستشار المحترم.

المستشار حو المربوح:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، السيدة المستشارة، السادة المستشارين المحترمين،

عرفت المؤسسة التعليمية لبلادنا، انطلاق الدخول المدرسي 2005-2006 في ظل التزايد الملحوظ لنسبة المتدربين في العالم الحضري والقروي، ولم يختلف الدخول المدرسي الحالي كثيرا عما سبقه، خاصة فيما يتعلق بالمشاكل التي يعرفها كل سنة، ورغم مرور ستة سنوات من عشرية تطبيق مقتضيات الميثاق الوطني للتربية والتكوين، لازالت

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

أؤيد ما ذهب إليه الأخ الأنصاري من قبلي، من أن الموضوع ربما لا يسع أن يدرس في هذه الجلسة في دقائق معدودة، بل في انعقاد جلسة على مستوى اللجنة لدراسة المشكل التعليم بصفة عامة وشمولي.

السيد الرئيس، السيد الوزير: جانب آخر سأحاول طرحه من خلال السؤال الآتي، ويتعلق طبعاً بالدخول المدرسي لهذه السنة 2006/2005 الذي يأتي في ظل ظروف خاصة يتبعها أساساً تطبيق التوقيت المستمر في الإدارات العمومية حيز التنفيذ من جهة، وانعكاسات المغادرة الطوعية من جهة أخرى.

لقد تبين أن عدم الأخذ بالتوقيت المستمر في التعليم العمومي خلق صعوبات بالنسبة للموظفين، مما يطرح السؤال مرة أخرى حول: إمكانية مطابقة التوقيت المعمول به في الإدارات مع التوقيت داخل المؤسسات التعليمية العمومية طبعاً مع توفير كل شروط هذه المطابقة.

كما تبين أيضاً أن المغادرة الطوعية التي استفاد منها عدد من أطر التعليم، قد أثرت على القطاع، وخلقت خصوصاً في بعض المواد، وبالخصوص في رجال الإدارة، وبهذا الصدد نتساءل عن حجم هذا الخاص، وكيفية معالجته، ومن جانب آخر هناك بعض المطالب الخاصة بأسرة التعليم، والتي يمكن اعتبارها مطالب مزمنة، والتي لم تتم الاستجابة لها، مما جعل الموسم الدراسي يبدأ بإضراب في القطاع، وتخشو أن تستمر المشاكل معلقة، مما ينذر بحركات احتجاجية أخرى، وهذا ما سيؤثر بالطبع بشكل سلبي على تحصيل التلاميذ.

أمام كل هذا، نسائلكم السيد الوزير عن الإجراءات والتدابير التي تقوم بها الوزارة لمعالجة هذه المعوقات، وضمان موسم أو سنة دراسية عادية، شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكراً للسيد المستشار المحترم على تقيده بالوقت.

ننتقل للسؤال الموالي وهو: الدخول المدرسي الحالي للمستشارين المحترمين السادة: أحمد بنا، أحمد الملكي، محمد الشافعي، عبد القادر النميلي، أحمد النماوي، أحمد بومكوك. الكلمة لكم السيد المستشار المحترم أحمد الملكي.

المستشار أحمد الملكي

شكراً السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين، أختي المستشارة،

في بداية كل موسم دراسي تطفو على السطح عدة مشاكل تتكرر كل سنة، مثل: مشكل الاكتظاظ والنقص في الكتب المدرسية دون القيام بإجراءات ائتلافية، ولكن هذه السنة المشكل أعوص إذ نجد التلاميذ المسجلين في المؤسسة التعليمية لازالت في طور البناء، وقد تكون لهم

وخاصة ونحن بصدد تطبيق برنامج إصلاح المنظومة التعليمية، هذا الموضوع الذي يعتبر من الأسبقيات والأولويات الوطنية، كما رسمها جلالة الملك في خطب متعددة، الذي جعل من هذا الموضوع أحد التحديات التي يجب ربح رهانها، وعياً من جلالتة أن هذا هو السبيل الوحيد لتقدم المغرب وازدهاره.

السيد الرئيس، السادة المستشارون: إن المحاولات الثلاث التي ينطوي عنها هذا السؤال، أدت على الحكومة دراسته، نخاطب الحكومة، لأن وزارة التعليم هي الأساسية، لكن الحكومة ككل لإزالة هذا التوتر الاجتماعي، كم أستاذ يشكو حاله سواء عن تسوية وضعية المالية أو الإدارية أو أنه طلب انتقال من مكان عمله إلى مكان آخر، أو أصبح في فصل بدل تلميذ 40 تلميذ؟ كم هي مؤسسات التعليم التي حصل فيها نقص كبير في الأطر التعليمية؟

وفريقنا ينطلق كعادته، فالرباط والخميسات والراشدية وفيك، مدن اتصل بنا منها مجموعة من آباء وأولياء التلاميذ، يتسألون عن عدم الدراسة بشعب الإنجليزية والفرنسية والفيزياء والرياضيات، كم من الأمهات اللواتي وقع لهن خلل في التوقيت، فالأم الموظفة تدخل أو العاملة تخرج في 307h من بينها بعدما ما قدمت لأطفالها المتمردين الخدمات الصباحية من أكل وإفطار وجميع الأدوات، لكن في الساعة 12 عشر بعد خروج التلاميذ، من الذي يتولى هؤلاء الأطفال؟ ومن الذي يعتني بهم خلال هذه الساعات؟ إنها قضية يجب على القائمين على هذه الوزارة الإنكباب على إيجاد صيغة ملائمة لها، وإلا قد تفوتنا فرصة العمل المجدي للام، لأن نفسيتها ليست مطمئنة وأضعنا فرصة تتبع أبنائنا، الذين هم في حاجة ماسة لذلك.

لهذا نخلص للسؤال التالي: ما هي التدابير السيد الوزير، السيد الوزير الذي تنوي الوزارة اتخاذها في هذا الباب؟ وهناك إشكالية مطروحة بحد، بحيث علاجها تنتظر منكم جواباً مقنعاً، وشكراً.

السيد رئيس الجلسة

شكراً السيد الرئيس المحترم.

الكلمة الآن لأصحاب السؤال الموالي: مستجدات الدخول المدرسي الجديد للمستشارين المحترمين السادة: رحو الهيلع، عبد الرحمن أشن، رحال زكراوي، عبد اللطيف أعمو، حسن واهروس، أحمد الشوفاني، الكلمة للسيد عبد الرحمن أشن.

المستشار عبد الرحمن أشن

شكراً السيد الرئيس،

السيد الوزير، إخواني المستشارين،

بداية أريد أن أسجل بأن هذه الجلسة هي جلسة قطاع التعليم بامتياز، بحيث إذا تفحصنا البرنامج سنجد أن ثلاثة أرباع منه مخصصة لمناقشة التعليم، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عمق المشاكل ربما التي يعاني منها هذا القطاع الهام، والهام جداً، ولذلك

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

وغيرهم، وما وسع الشارقة أكثر الرافض المقلق والغير المفهوم لوزارة التربية الوطنية في شأن ضرورة استثناء الحركة الاستثنائية التي يمكن إن أجرينا أن تخفف من وطأة معاناة العديد من الأسر التعليمية، وهو رفض أدى إلى اعتصام العديد من الأساتذة والأستاذات وخوض إضراب عن الطعام لمدة توقف أربعين يوما، احتجاجا على عدم تمكنهم من الالتحاق بزواجهم، الأمر الذي يهدد حياة وأرواح هؤلاء، كل هذا وغيره يمن بالفعل أن الحديث المتكرر على إصلاح نظامنا التعليمي والتربوي هو حديث دون أفق، ذلك أن الإصلاح الحقيقي لم ينطلق بعد، خاصة إذا عرفنا وتيقنا بأن المدرسة العمومية هي فضاء لإنتاج الوطنية والتاريخية والمعرفية لبلادنا تفوت اليوم بوعي، وبذلك فهي مهددة بوجودها، أمام هذه الوضعية المقلقة، نسائلكم السيد الوزير: ما هو برنامج العمل للحكومة في إصلاح المدرسة العمومية؟ وما هي الإجراءات والتدابير المزمع اتخاذها خلال هذه السنة والسنوات القادمة؟ ثانيا: إن أي إصلاح يتطلب أولا وقبل كل شيء تعبئة كل العاملين بالحقل التعليمي للانخراط فيه، فما هي الإجراءات والخطوات العملية للاستجابة وتحسين الوضع الاجتماعي والمادي للشغيلة التعليمية، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم.

آخر سؤال في هذه الأسئلة الآتية المطالبة بتنظيم حركة استدرائية، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الخضوري، عبد السلام خيرات، محمد سعدون، محمد الهبتي، علي القضيوي، زبيدة بو عباد، الكلمة للمستشار المحترم، لكم الكلمة.

المستشار عبد السلام خيرات

شكرا السيد الرئيس

أختي إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

موضوع السؤال الذي نتقدم به في الفريق الاشتراكي يهم أو يدور حول: مشكلة تهم فئة كبيرة من رجال التعليم، وبالأحرى معضلة ما أصبح يسمى بالانتقالات ذوي الحالات الاجتماعية، تعلمون السيد الوزير، ويعلم الرأي العام أن الحركة الانتقالية الوطنية التي تجرى كل سنة، لا تسمح بتلبية إلا نسبة محدودة من ذوي الحالات الاجتماعية، أو بخصوص حالات التحاق بالزوج، وما وقع خلال السنتين الأخيرتين، حصل تراكم في صفوف هؤلاء دون بزوغ بارقة أمل، ومن الطبيعي أمام هذا الوضع أن تكون كذلك مجموعة من ردود الفعل القوية، والتي أشار إليها الزملاء من قبلي، نذكر الاعتصام الذي نظم من طرف المتضررين، والذي نتمنى أن لا يصل إلى ما لا يحمد عقباه، كذلك الاحتجاج الذي جاء على لسان النقابات التي دعت مؤخرا إلى إضراب كان من المقرر أن يكون اليوم، وغدا إضراب في قطاع التعليم لأنه، أجل نظرا للوعد

سنة خامسة وآخرين مسجلين في مؤسسة قائمة الذات دون أطر تعليمية، إضافة إلى تأخر انطلاق الموسم الدراسي الحالي، نتيجة سياسة الارتجال الذي تنهجها الدولة، وعزوف عدد كبير من التلاميذ وخاصة التلميذات عن التمدرس نتيجة ارتفاع التكاليف، وحاجيات التمدرس، وإثقال كاهل الآباء بالانخراط الإجباري في العديد من الجمعيات.

فإلى متى ستبقى الوزارة الوصية على قطاع التعليم تمارس سياسة الأذان الصماء حيال القضايا العامة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسادة المستشارين المحترمين أصحاب السؤال: الدخول المدرسي والوضع الأساوي في الساحة التعليمية، للمستشارين المحترمين السادة: خالد العلمي لهوير، محمد المر، أحمد اخميس، محمد بورمان، امير اجمايلي، محمد دعيدة، محمد لشكر، مصطفى الشطاطي، عبد المالك أفرياط، أحمد زايد، عمر الإدريسي، الكلمة لكم السي دعيدة.

المستشار محمد دعيدة

شكرا السيد الرئيس

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إن التشخيص الموضوعي في واقع المدرسة العمومية يؤكد أن الدخول المدرسي الحالي أسوأ أعرف دخول مدرسي يعرفه المغرب، بحيث تفاقمت المشاكل وطالت كل المجالات المرتبطة بالحقل التعليمي والتربوي وبالمدرسة العمومية وبالشغيلة التعليمية، التي لا يمكن الحديث عن أي إصلاح تعليمي وتربوي دون تحسين وضعها الاجتماعي والمادي.

إن الدخول المدرسي الحالي اتسم أساسا بالخصائص المهول في الأطر التعليمية والتربوية، وهو خصائص هيكلية امتد لسنوات، وتعمق اليوم بفعل المغادرة الطوعية، كما اتسم بالاحتفاظ والتأخر وتعميق تلك الظاهرة اللاتربوية المؤلة المتعلقة بالأقسام المشتركة، فضلا عن ضعف التجهيزات وهشاشة البنيات وغياب الوسائل التعليمية، ناهيك عن قلة المطاعم المدرسية وتعطلها الآن في العديد من النيابات، إضافة إلى الوضع المزري للتعليم في العالم القروي، وبعد المجموعات المدرسية عن التجمعات السكنية، وأن بخصوص التعليم الجامعي، نستحضر باختصار ضعف بنيات الاستقبال في الأحياء الجامعية، وهو ما يحرم مجموعة كبيرة من الطلبة في الإطالة، مما يضاعف من متاعبهم المادية، إضافة إلى المشاكل المرتبطة بالتسجيل في المؤسسات الجامعية، مع ما رافق كل ذلك من استياء عميق في أوساط الشغيلة التعليمية لما تعاناه من توترات، نتيجة عدم تلبية مطالبها المادية الملحة خاصة بالنسبة لأساتذة الإعدادي والمفتشين والإداريين والأعوان والمعلمين المجازين

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

التي أعطيت للنقابات لمعالجة المشاكل القائمة، وفي هذا الباب النقابات تطالب بتنظيم دورة استدرابية، وتشير في بلاغها إلى أن هناك حركة سرية تجري.

إذن السيد الوزير، اعتبارا لأهمية هذا الموضوع وتأثيره على السير الطبيعي للعمل التربوي، نود أن نسألكم عما يجري في مصالح وزارتك بخصوص موضوع الانتقالات خارج الحركة، وثانيا: ما هي الإجراءات التي تنوي وزارتك القيام بها أمام الاحتجاج المشروع للمعنيين بالأمر، وللنقابات ومعالجة ما يمكن معالجته، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية، لكم الكلمة 21 دقيقة.

السيد الصيبي المالكي، وزير التربية الوطنية والتعليم العالي، وتكون الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدة المستشارة، السادة المستشارين،

شكرا لجميع السادة المتدخلين، الذين أكدوا مرة أخرى على اهتمامهم المتواصل، على اهتمامهم الجدي، على اهتمامهم الملموس بقضية نعتبرها جميعا قضية وطنية، بل صاحب الجلالة في عدة مناسبات اعتبرها القضية الوطنية الثانية بعد وحدتنا الترابية، وهذا الإجماع من طرف السادة المستشارين، يؤكد مرة أخرى على أن الوضع التعليمي ليس بوضع يهم الوزارة وحدها، أو يهم الحكومة وحدها، بل يهم كذلك ممثلي الأمة وأمل أن تمارس نفس الأسلوب، ونفس المسؤولية كذلك في الاجتهاد من أجل إيجاد حلول للمسألة التعليمية في إطار الإصلاح، لأن بدون تعبئة الجميع، بدون تعبئة كل الأطراف من الصعب جدا أن نتقدم، كما نطمح إلى ذلك في أفق إنجاز إصلاح المنظومة التربوية.

لذلك السيد الرئيس، أسمحوا لي أن أدخل المدرسي والجامعي الحالي يشكلان السنة الأولى من النصف الثاني من العشرية الإصلاحية، وهذا مؤشر لابد من تسجيله، وكذلك يشكل السنة الثالثة من تطبيق الإصلاح البيداغوجي، الذي تعيشه الجامعة المغربية، والدخول الحالي كما أشار إلى ذلك بعض السادة المستشارين، اعتمد ما تراكم طيلة هذه السنوات من مجهودات، وأقول فقط مجهودات الوزارة أو مجهودات الحكومة، بل مجهودات الجميع، وهذه المجهودات كانت موضع تقييم جدي وموضوعي بمناسبة انعقاد المنتدى الوطني للإصلاح الذي انعقد خلال شهر يوليوز الماضي، وذلك بمشاركة كل القوى الوطنية المعنية والمهتمة بالشأن التعليمي، ومن بينها بطبيعة الحال الشركاء الاجتماعيين، ما هي على هذا الأساس مميزات الدخول الحالي؟

أولا الأجواء الجديدة المرتبطة بانطلاقة المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وانتم تعلمون السيدة والسادة المستشارين الدور الهام الذي تلعبه المدرسة والجامعات في الإدماج السوسيو اقتصادي، وكذلك

الثقافي داخل المجتمع بصفة عامة، وكذلك نعلم جميعا أهمية دور المدرسة بصفة خاصة في غرس وتكريس قيم المواطنة النبيلة في نفوس الناشئة المغربية، لذلك اخترنا شعار "جميعا من أجل إنجاح المبادرة الوطنية للتنمية البشرية" واعتبرنا أن هذا الشعار له دلالات متعددة، ويكرس مرة أخرى موقع المدرسة المغربية والجامعة المغربية داخل المجتمع المغربي.

ما يميز كذلك الدخول الحالي السيد الرئيس هو: الانطلاقة التي أعطاها صاحب الجلالة للبرنامج الوطني الهادف على تعميم التكنولوجيا للإعلام، والاتصال بجميع المؤسسات التعليمية، حيث رصد له غلاف مالي يتجاوز مليار درهم، وذلك في منتصف شهر شتنبر الماضي، وما يميز كذلك الدخول الحالي هو لأول مرة في تاريخ التعليم ببلادنا يتم إدماج تجربة جديدة تتعلق باعتماد المناهج الجهوية في سبع أكاديميات جهوية للتربية والتكوين، وذلك في انتظار تعميمها على مجموع الأكاديميات الأخرى، ومن شأن هذا المستجد، بل أقول هذا الحدث التربوي جعل المدرسة منفتحة أكثر على خصوصيات وغنى بيئة الوسط الاقتصادي والاجتماعي التي توجد فيه، وآخر ما يميز الدخول الحالي ومواصلة الإصلاح، وإدخال الإصلاح على مستوى الثانوي التأهيلي، انطلاقا كما تعلمون، انطلاقا للهندسة الجديدة للجنوع المشتركة.

هذا التذكير السيد الرئيس يؤكد أننا لا نرتجل بأن للوزارة وللحكومة كما تعلمون نظرة استراتيجية لتطبيق الإصلاح، حيث أن هناك وثيقة مرجعية تحدد منطلقات الإصلاح، فلسفة الإصلاح، وأهداف الإصلاح، الارتجال في التعليم يؤدي ثمنه اليوم، اليوم نعمل بكيفية منتظمة في إطار تصور واضح شامل متكامل، في إطار الحوار من خلال الحوار في كل القضايا التي تهم الإصلاح، خاصة مع شركائنا الاجتماعيين.

ما هي السيد الرئيس التوقعات وسط التمدرس، بالنسبة للموسم الحالي؟ أسمحوا لي أن أؤكد لكم بصفة عامة، أن نسب التمدرس لمختلف الفئات العمرية، قد تزايدت، وسجل تزايد نعتبره مهما على سبيل المثال: على مستوى التعليم الأولي نسبة التمدرس الفئة العمرية لأطفالنا خمس سنوات من المنتظر أن تصل إلى 60% سنة 2006، بحيث كانت لا تتجاوز 52% سنة 2005 لأننا نعتبر أن الاهتمام بالتعليم الولي يشكل شريكا أساسيا لإنجاح أي إصلاح منظوماتنا التعليمية، وقد يرجع إلى حد كبير إلى الدعم الذي يقوم به السيدات والسادة المنتخبين محليا وإقليميا وجهويا، ونضيف حتى وطنيا، وكذلك الجمعيات النشيطة داخل المجتمع المدني، لأن التنسيق لم يمس على إجبار هيئة التعليم الأولي، وأن الدولة لا تتحمل بكيفية مباشرة كامل المسؤولية في تدبير سلك التعليم الأولي، فشكر لكل مساهم في هذه العملية أو المؤسسة، أقول المؤسسة لتأهيل مدرسة نطمح أن تكون في مستوى المغرب الجديد، ومتطلبات المغرب الجديد.

لذلك السيد الرئيس، التطور مهم بالنسبة للفئة العمرية ست سنوات

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

الثلاث، وأقول لكم ان من المقاييس الأساسية عندما يتم تحديد ثمن الكتاب المدرسي، الطاقة الشرائية للأسرة المغربية، وأقول لكم على سبيل المثال للسنة الأولى ابتدائي ثمن يتراوح ما بين 7.60 درهم و 25.29 درهم، بحيث أن كل الجهود تبذل، وأضيف السيد الرئيس بأنه هناك حركة تضامنية بمناسبة كل دخول مدرسي، وعلى رأس هذه الحركة التضامنية: مؤسسة محمد الخامس للتضامن، بالإضافة إلى عدد من الجمعيات، بالإضافة إلى عدد من الفعاليات المتواجدة داخل هذه القبة، ونجعل من الدخول المدرسي محك جديد العملية التضامن على المستوى الوطني ما نطمح إليه جميعا، وهو أن يتعبأ الجميع بمناسبة الدخول لتوفير الأجواء الضرورية حتى يشعر ونشعر التلميذ بأن هناك اعتناء خاص على الأقل في بداية السنة.

السيد الرئيس، بطبيعة الحال، هناك مستجدات تتعلق أولا بالتوقيت المستمر، وثانيا بالمفادرة الطوعية، بالنسبة للتوقيت المستمر سبق لي للسيد الرئيس ان أشرت من هذه المنصة، ان قطاع التعليم له خصوصيات لكن لا نريد أن نجعل هذه الخصوصيات مصدر عرقل الإجراءات نعتبرها إيجابية، لذلك نحن بصدد في إطار تعاور مع كل من يمثل أبناء وأولياء التلاميذ، أي هيئة التدريس المنتخبين وفعاليات أخرى.

نحن بصدد وضع مخطط يأخذ بعين الاعتبار على مستوى كل إقليم إقليم، وعلى مستوى كل مؤسسة مؤسسة تعليمية الخصوصيات بعين الاعتبار، وكذلك اقتراح إجراءات مناسبة من الصعب جدا أن نأخذ على مستوى المركز، على مستوى الرباط إجراءات تطبق بكيفية عمياء، نظرا لكونات او اختلاف المكونات مجانيا، وكذلك حتى داخل الوسط الحضري، وأنتم تعلمون أن هناك تجربة مهمة جدا خاصة بالوسط القروي، والمتعلقة بالتوقيت المكيف ومباشرة بعد نهاية شهر رمضان المبارك، سنتخذ بعض الإجراءات انطلاقا من اقتراحات مجالس التدبير داخل المؤسسات العمومية.

المغادرة الطوعية إذا كان هناك قطاع قد ساهم بقسط كبير في إنجاحها هو قطاع التعليم، حيث أن عدد المستفيدين قد وصل إلى 13 ألف و 200 من أزيد من 25 ألف طلب، حيث أن نسبة إرضاء الطلبات تجاوزت 90% بطبيعة الحال لهذه التدابير بعض الأثر على مواردنا البشرية، ولا أقول ان المغادرة الطوعية قد ساهمت في خلق خصائص كبير بالنسبة للدخول المدرسي، هناك آثار غير مباشرة لكن لا علاقة له بالخصائص البنوي المتعلق بتدبير الموارد البشرية.

وأختم السيد الرئيس بالحوار، حيث أن كل السادة أكدوا على ضرورة الحوار، وأقول لهم أن الحوار مع شركائنا الاجتماعيين ومع من يمثل الأسرة التعليمية حوار يوميا، لا حوارا موسميا، حوار يومي، واستطعنا السيد الرئيس أن نلبي كل الطلبات التي اعتبرتها معا طيلة السنة الماضية أساسية، وأنهينا ملف أساتذة الإعدادي، وننتظر من السيد الوزير الأول أن يعلن عن التصور الحكومي قريبا إن شاء الله.

الحوار يجب أن يستمر بكيفية مسؤولة في جميع المجالات، حتى

و 1 سنة، حيث وصلت هذه النسبة إلى 94% سنة 2006، حيث لم تتجاوز 90% سنة 2005، وكذلك بالنسبة لفئة 12 و 14 سنة، أي التلاميذ الذين يتابعون دراستهم بالإعدادي، وهذا تحول مهم جدا ستعيشه انطلاقا من هذه السنة، حيث ستصل نسبة التمدرس بالإعدادي 73% سنة 2006 مقارنة مع 70% سنة 2005.

وأخيرا السيد الرئيس، بالنسبة لفئة التلاميذ الذين يتابعون دراستهم بالثانوي التأهيلي 15 و 17 سنة حوالي 47% مقارنة مع 44% السنة الماضية، بحيث انطلاقا من هذا التذكير المهم، بأنه نرقم ما يجب، كذلك أن نتعاطى مع الأرقام ونحللها، وأن نستخرج منها ما يجب أن نستخرجه.

أقول لكم السيد الرئيس: أن العدد الإجمالي للمتمدرسين في كل الأسلاك، وصل إلى أزيد من 6900 ألف، وإذا أضفنا عدد الطلبة سنصل إلى أزيد من 7340 ما يناهز 205 أو ما يمثل 20% من الساكنة المغربية، وأعتبر أن هذا تطور مهم جدا، بل أقول ثورة هادئة لم نصل إلى ما نطمح إليه بطبيعة الحال، انطلاقا من كل الملاحظات التي أكدتم عليها، وأنا أشاطر جليا، لكن هذا الواقع لم يتحول والمتطور من المسؤولية أن نأخذ بعين الاعتبار إذا أردنا أن نستمر في هذا القطاع بصفة خاصة، إذا أردنا أن نستمر في البناء السليم، في إطار تحديد المسؤولية.

أنا معكم عندما تقولون أن هناك اكتظاظ بالوسط التعليمي، لكن الاكتظاظ ليس بظاهرة وطنية معممة، وأعطيك بعض الأرقام السيد الرئيس، حيث أن الجهود الذي بدل وسيبذل هذه السنة 2005 سيؤدي إلى بناء أزيد من 2380 حجرة جديدة، ومن بينها 1120 حجرة بالوسط القروي، فهذا الجهود المبذول من طرف الوزارة ومن طرف الحكومة، ساعدنا على التقليل من نسب الاكتظاظ.

بالنسبة إلى التعليم الابتدائي، سيصل إلى 1.6% بالنسبة إلى سنة 2006 مقارنة مع السنة الماضية التي كانت فيه النسبة 2.3% بالنسبة للإعدادي، وهي النسبة المرتفعة نظرا لما يعرفه هذا السلك التعليمي من توسيع، كنتيجة لتعميم التمدرس داخل الابتدائي 7% وبالنسبة للثانوي التأهيلي.

السيد الرئيس، 5% هذه المعطيات لكنها معطيات متحركة، وأقول لكم إذا كنا متفقين على تشخيص بعض الظواهر هناك إرادة قوية، بل هناك إجراءات عملية تهدف إلى معالجة الأوضاع وجعل الوضع التعليمي يتطور بكيفية مرضية، كذلك السيد الرئيس بالنسبة للكتاب المدرسي لست في حاجة إلى التذكير بما قامت به الوزارة منذ خمس سنوات، حيث أننا ساهمنا ووفرنا الشروط في إطار منهجية جديدة من أجل إنتاج أزيد من 20 كتاب مدرسي مصحوب بما يقرب 180 دليل للمدرس، بطبيعة الحال الأثمنة لم يتم تحديدها بكيفية ارتجالية، هناك نقاش طويل مع الناشرين، والناشرين يتفهمون جيدا الأوضاع الاجتماعية لأكبر نسبة من التلاميذ الذين يتابعون دراستهم بالأسلاك

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

جدا، لأنه يندرج في استمرارية الإصلاح مع مستجدات مهمة جدا، لكن حنا مسؤولين هناك اختلالات مهمة تتعلق بتدبير الموارد البشرية، بالنقص في الموارد البشرية، تتعلق كذلك في النقص في الحجرات، لكن إذا قمنا بتقييم سليم سنتوجه بنفس الإرادة، لأن هذا قطاع الجميع ليس قطاع الوزارة أو الحكومة وحدها.

سنتوجه إلى الطول السليمة، وأظهرت السيدة والسادة المستشارين عن الغائبات والغائبين ساكون مسرورا إذا كان هناك سؤال عادي أو آني في هذا المجال، لأتقدم باقتراحات مفيدة والشركاء الاجتماعيين كذلك يؤلمهم هذا الوضع، يؤلمهم هذا الوضع، فنحن نعالج هذه المشاكل في إطار الحوار، دائما الحوار، ويدون حوار ليس هناك حلاً مقنعا، وأومن بالحوار، والحوار هو الذي أدى إلى تعليق إضراب التنظيمات النقابية، وأؤكد مرة أخرى على روح المسؤولية العالية جدا، فلنستمر لأن الطريق هو إنجاح الإصلاح من خلال وبواسطة الحوار، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم السيد الرئيس

لكم السيد الوزير الكلمة، الآن في إطار تعقيب للمستشار المحترم السي الأنصاري.

المستشار محمد الأنصاري:

إذا سمحتوا لي في البداية، لا بد أن أتقدم بالشكر الجزيل نيابة عن الفريق الاستقلالي للسيد الوزير على المعطيات والتوضيحات والتفسيرات، وكذلك تلك المعطيات المرقمة، والتي أدت الغرض من سؤالنا كنا نود من خلاله التواصل معنا، ومن خلالنا مع الرأي العام الوطني، فبطبيعة الحال لا يمكن أن ينكر ذلك إلا جاحد، أي ما قامت به الحكومة من إصلاحات في مجال التعليم، هذا لا يمكن أن يجادل فيه أحد ولكن كلما كان هناك إصلاحات، وكانت هناك اجتهادات كبيرة إلا وبرزت معها بعض المشاكل، وهذا شيء لم ينكره السيد الرئيس، بل الاجتهاد والابتكار هو خليق لبعض الوضعية التي ينبغي معالجتها، أما إذا لم يكن هناك أي إصلاح أو اجتهاد لم تكن هناك مشاكل، وأريد أن أركز على ثلاث نقط السيد الوزير في نطاق التواصل والحوار منتهزين هذه الفرصة، التي تعد ساحة بالنسبة لنا، وكذلك للرأي العام وفي نطاق الجوار والابتكار والتواصل، ووجود بعض الحالات التي وصلت إلى حافة، يمكن أن نقول أنها تنذر بكارثة، وهو فيما يخص المضربين والمضربات عن الطعام، وتلك الحالة التي لا يمكن عزلها عن عدد كبير من الحالات التي أشار إليها السيد الوزير، وأنا أتوجه من هذه المنصة إلى مزيد من الاجتهاد، المزيد من الابتكار الخلاق من طرف السيد الوزير، ومن طرف الفرقاء الاجتماعيين، وليس ذلك بعزير على أناس عالجوا وضعية صعبة، ليصلوا إلى حل هذه الإشكالية بتوافق وبتراض للخروج من النفق كذلك، وفي نفس السياق أتوجه إلى السيد الوزير فيما يخص القانون المنظم للأكاديميات أن تعطى صلاحيات أكثر

عندما ننطلق من تشخيص الأوضاع التعليمية السيد الرئيس، ولا يجب أن نتجاهل حقيقة الحوار مع الشركاء الاجتماعيين، وهناك بعض السادة المستشارين الذين يساهمون في الحوار مع الوزارة، ولست في حاجة أن أسرد عليكم كل ما تم تحقيقه طيلة السنة الماضية على مستوى تصفية التركة المتعلقة بالترقية بجميع أشكالها منذ سنة 2000، ولست في حاجة السيد الرئيس إلى التذكير بعملية صعبة جدا وأساسية خاصة بإعادة الإدماج ل 250 ألف عامل داخل القطاع، وقطعنا في أقل من سنة، حيث وصل الآن إلى 200 ألف عامل، أنهيت و 50 ألف تحت التأشير ولست في حاجة إلى أن أؤكد إلى ما نبادر به مع شركائنا الاجتماعيين، الترقية عن طريق الشهادات الجامعية 5900 انطلاقا من سنة 2003-2004-2005 وكذلك ترسيم المدرسين بالنسبة ل 2002-2003-2004 في طريق التسوية النهائية، أين يوجد غياب الحوار؟

أنا أطرح السؤال: أين يوجد غياب الحوار؟ علينا أن نتفهم الواقع، وأن نتخذ دائما كما تقومون بذلك السيدة والسادة المستشارين، المواقف المسؤولة والضرورية.

بالنسبة للحركة الانتقالية أنتم تعلمون أن الوزارة بالنسبة لهذا الملف كما هو الشأن بالنسبة لكل الملفات الأخرى، لا تدبر وحدها تضع المعايير سنويا مع شركائنا الاجتماعيين، والوزارة تكتفي بتطبيق المعايير والمساطر التي توطن الحركة الانتقالية، والحركات الانتقالية بل هذه السنة اجتهندا وقمنا بحركة تكميلية داخل الحركة العادية، حيث أضفنا عوض 10 ديال الإمكانات بالنسبة لطلبات الانتقال، أضفنا خانة جديدة 11 واستطعنا من خلال هذا الأسلوب أن نعالج أزيد من 200 حالة.

ماذا يطلب الآن من الوزارة؟ يطلب من الوزارة أن تمارس الحركة الانتقالية بكيفية سرية، ونحن ضد تدبير حالة و تطبيق القاعدة التي ترمي إلى تدبير الحالات، الوزارة تدبر 300 ألف على قدم المساواة.

السيد الرئيس، أخبركم بأن كان مضربا بالسيدات والسادة الأساتذة، قد استجابوا لنداء العقل، واستجابوا كذلك لنداء الحكمة وهذا وضع جديد، ويؤكد أن المشكل لا يوجد في تدبير 20 حالة و 30 حالة، لأن هذا مس بمبدأ تكافؤ الفرص، هنالك خمس آلاف حالة شبيهة بالحالات التي تطرقتم إليها 5 آلاف حالة.

كيف يجب أن تدبر السيد الرئيس على قدم المساواة واحترام لمبدأ تكافؤ الفرص 5 آلاف حالة، من الصعب جدا المشكل لا يوجد في تدبير هذه الحالات، المشكل يوجد في صعوبة إيجاد منهجية قادرة على الرفع من نسبة الترقية، ونسبة الترقية بالنسبة للاتحاق بالزوج 20٪ إذا كانت لكم اقتراحات بنوية، والأقتراحات لا تتجاوز سطح الأشياء أنا مستعد للتداول معكم تحضيراً للسنة المقبلة، وهذا نحن بصدد القيام به منذ الآن مع شركائنا الاجتماعيين، الذين اعترى شخصيا بالتعامل معهم، وأظهروا في عدة مناسبات روح المسؤولية، ولولا روح المسؤولية والحوار الجدي لما أنجزنا ما ذكرت به بكيفية سريعة لتذكر ما تم إنجازه، لتذكر السيد الرئيس ما تم إنجازه، لذلك أقول إن الدخول الحالي دخول متطور

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

أرض الواقع، هناك على سبيل المثال لا الحصر في جهة مكناس- تافيلالت على سبيل المثال 51 مؤسسة تعليمية منها مركزية وفرعية بدون مدراء، وعلى سبيل المثال أيضا وفي نفس الجهة جماعة مليح بالذات فيها ثانوية واحدة إعدادية والأخرى تأهيلية بدون مدراء، ماشي هذا العام للسنة الثانية على التوالي، في نفس المنطقة السيد الوزير دأثرتي كلمية وأسول بدون مفتشين خاصة في اللغة الفرنسية.

عندنا تساؤل السيد الوزير وهو على ظاهرة ديال العزوف ديال رجال التعليم عن الإدارة التربوية، هل الإشكالية مادية أو لأسباب أخرى؟ وفي الأخير السيد الوزير أريد أن أؤكد قطاع ديال التعليم والوزارة ديالكم السيد الوزير من أكبر الوزارة في البلاد تبتلع ميزانية من أكبر الميزانيات 25٪ من ميزانية ديال الدولة وعندها حصة الأسد في الزيادة في الميزانيات مشروع القانون المالي ديال 2006 مقابل هذا الشيء السيد الوزير كله باش يقرروا ولاد الشعب، ويقرروا في ظروف ملائمة، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة

شكرا للمستشار المحترم.

الكلمة في إطار تعقيب للمستشار المحترم السي مولاي ادريس العلوي.

المستشار ادريس الطوي:

شكرا السيد الرئيس،

حنا نتوجه بالشكر للسيد الوزير على العرض القيم الذي قام به، ونحن نعي المسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتقه وعلى القائمين على التعليم بصفة عامة، ونعي كذلك الجهود التي يقوم بها، ونقدر العمل الجاد الذي يقوم به، ونشهد له لأنه ابن الميدان، لأنه يعي ما يقول وهذا ناتج عن الزيارة المتكررة التي يقوم بها، لأنه من رأى ليس كمن سمع، والعرض يكشف على هذه المسألة، ولكن عندنا ثلاث ملاحظات السيد الرئيس.

أولا ملي حنا حطينا السؤال، وسؤال أني بالفعل درت واحدة الموضوع، حنا متفقين ولكن لكل سؤال خصوصياته، أنا اختلف معكم لأن حنا حطينا ثلاث ديال النقط أساسية، بغينا دابا السيد الوزير يجوبنا بصفة مدققة، العموميات التي قال مفيدة ومفيدة جدا، ولكن حنا ثلاث أسئلة:

أولا: ما يقول السيد الوزير للأهات التي ملي يخرج الدراري ديالهم للمدرسة كيكلس على قارعة الطريق، لأن التوقيت المستمر والانسجام ما كاينش، هذا موضوع ديال الحكومة، والسيد وزير التعليم وهو وزير وعضو بارز لابد خصنا نعالجوا هذه الإشكالية، لن فيها خطورة للدراري ديالنا، وفيها مسألة لا تنتظر فيها الحوار، ولكن لا تنتظر.

المسألة الثانية: أولياء التلاميذ هي تصل معنا حنا في الخارج حنا معدناش أستاذ الإنجليزية، السيد الوزير قال بأن هذه الجهود

وان تحل مشاكل أكثر على مستوى الأكاديمية، على مستوى الجهات، لأن مكة أدري بشعابها، وهما أقرب إلى المشاكل من المصالح المركزية هناك مجهودات جبارة، ونريد أن تدعم أكثر، وأن يكون الحوار مع جميع الشركاء، ومع جميع الفاعلين على مستوى الأكاديميات ومحليا، كذلك أنتقل إلى الاقتراح الثالث: وهو التعاون مع الجماعات المحلية وخاصة في مجال تدبير الأعوان، والوزارة تعاني من قلة الأعوان فيها، فهناك مؤسسة تعليمية بدلت فيها وصرفت عليها الملايين بل الملايير، وهي تفتقر إلى حراس وأعوان، وبالتالي أعتقد أن هناك لابد من التفكير في خلق شراكة فعلية مع الجماعات المحلية حفاظا على المال العام، وكذلك لصيانة تلك المؤسسات من التلف والضياع، وخاصة العالم القروي.

كذلك المغادرة الطوعية، وقد أشار إليها السيد الوزير و 13 ألف ليس برقم هين، والعالم القروي وهناك كانت مبادرة خلاقة، واستمعنا إليها من خلال هذه القبة في عقد اتفاقيات مع بعض المجازين المعطلين مع التكوين السريع.

ألم يحن الآن الوقت في نظام المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وخاصة في المناطق النائية، لتفعيل تلك المبادرات من أجل أولا ملء الخصاص، وفي نفس حل المشكل بالنسبة للعاطلين بتلك الأقاليم، وأخيرا أن أنتهز الفرصة وأخرج شيئا عن الموضوع، ولكن في نطاق التعليم باعتبار السيد الوزير الآن مشرف على قطاع التعليم انطلاقا من الابتدائي إلى الجامعي، لأقول ان الجامعة وقد أشار إليها وما تلعب من دور في المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وأشير بالتحديد إلى جامعة مولاي اسماعيل بجهة مكناس- تافيلالت، وما تعرفه من مشاكل واكتظاظ، وخاصة على مستوى كلية الحقوق، في حين أن في إقليم الراشدية هناك الآلاف من أبناء ذلك الإقليم يتواجدون الآن خارج إقليمهم، في حين هناك إمكانيات وقد وعدنا كبرلمانيين بخلق نواة جامعية بالراشدية والقاعات موجودة، والتجهيز موجود والحي الجامعي موجود، أولا للتخفيف عن الوزارة من حيث المنح، وكذلك لتقريب التعليم من المواطنين، وكذلك إعطاء فرصة لأبناء الإقليم ليتواجدوا بمنطقتهم، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

الكلمة في إطار التعقيب للسيد المستشار المحترم، تفضلوا

المستشار رحو المربوح:

التعقيب يتعلق بهذا القطاع ديال التعليم اللي هو حيوي بالنسبة لبلادنا، والكلمة متفق عليه، ولكن السيد الوزير السؤال الذي طرحناه حول التواصل أكثر معكم وطرح المشاكل نضطر باش تعطيو بعض النقط وبعض الحالات وأمثلة حية وملموسة، فهناك السيد الوزير عدد كبير من التلاميذ سوف يدخلون عما قريب في العطلة البينية دون أن يدخلون المدرسة، غدي يمشيوا للعطلة وهما ما قراوش، هذه حالات ملموسة وحية، هناك السيد الوزير عدد من المعنيين وخاصة منهم الجدد لم يلتحقوا بعد بالمؤسسات التي تم تعيينهم بها، هذا واقع ملموس في

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

الفادح في عدد أعوان وعدد حراس الخارجية لكثير من الإعداديات والثانويات، مما يجعل ربما هذه المؤسسات التعليمية لا تعطي أكلها بالشكل المطلوب، ربما مسطر في الأوراق غير ما نجده في الواقع، مؤسسات كثيرة السيد الوزير أصبحت الآن بدون مديرين سواء على الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي، كيف تتصورون السيد الوزير أن تدبر شؤون مؤسسة تعليمية بدون رئيس لهذه المؤسسة، ويمكن ان تتصور مؤسسات تعليمية بدون أعوان، كيف تتصور مؤسسات تعليمية بدون حراس للخارجية؟ قلت هذا النقص الفادح في هؤلاء الأعوان وحراس الخارجية، وكذلك المديرين يخلق أثرا سلبيا على المستوى الدراسي لمؤسساتنا التعليمية، قد أقفز ربما هذا الموضوع السيد الرئيس، لا كما أشرنا من قبل، لا أنه في الحقيقة لا يمكن أن يعالج في دقائق، لأن الوقت الذي أعطي للسيد الوزير الذي مكنا فيه بمعطيات مهمة فتحت شهيتنا لمناقشته، والوقت لا يسمح مما يجعلني مرة أخرى أؤكد على أن جوابه أثار شهيتنا لعقد اجتماع على مستوى اللجنة لمناقشة هذا الموضوع بشكل موسع فقط أريد أن أنقل للسيد الوزير، معاناة بعض الكليات المتعددة ببعض الاختصاصات الحديثة مثلا: في الناظور أصبحت تعاني من نقص في عدد المناصب المالية المخصصة لها، فمن أصل 186 منصب وضع رهن إشارتها 63 منصب، وعدد كبير من أساتذة اللذين كلفوا بتدريس بعض اللغات خاصة اللغة الإسبانية ملفاتهم لا تزال عالقة يقسم معادلة الشهادات على مستوى التعليم العالي ننتهز هذه الفرصة لنطلب منكم التدخل للإفراج عن ملفاتهم وضمان السير العادي للمؤسسة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

الكلمة للمستشار المحترم في إطار تعقيب الأستاذ أحميس.

المستشار أحمد أحميس:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الفريق الكنفدرالي أشكر السيد الوزير على إجاباته اللامقنعة وغير حقيقية في العديد من جوانبها أن مع الأسف أو قول الحقيقة بصعوبته وتعقيداته، وانتصاراته هو بداية الطريق لمعالجة المشاكل الحقيقية والجوهرية، التي تعاني منها مدرسة عمومية التي تفوت اليوم عن وعي أو بدون وعي، وتعاني منها أيضا شغيلتنا التعليمية، والسيد الوزير نحن نعتبر على أن هناك قطائع مع الماضي مع ثقافة الماضي، الثقافة التي تحاول تلميع الصورة رغم ققامتها، ثقافة " العام زين " ثقافة الاطمئنان، ثقافة راحة البال، مع أن الواقع ينم عن غير هذا الاطمئنان، غريب أن يقول السيد الوزير بأن الدخول المدرسي الحالي جد متطور، في حين أننا قلنا عنه بأنه أسوأ دخول مدرسي يعرفه المغرب ولم نقل ذلك عبثا ومزايدة وغنما بناء على أرقام معطيات وقائع أحداث السيد الوزير مع الأسف لم تجبنا عن أسئلتنا المحددة والمضبوطة والإجرائية تعلق الأمر رغم أننا الدخول المدرسي يتسم بسمات من الخصائص من الاكتظاظ الأقسام المشتركة التي تشكل آفة حقيقية تنخر الجسد تعليمنا

بالفعل حنا كلاحظوا، ولكن التلميذ اللي ما قراش الإنجليزية ولا الرياضيات حنا دابا في عطلة إلى آخره، ماذا شكون هو الجواب اللي خصنا السيد الوزير يعطينا لحل الإشكالية.

أخيرا: السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

حنا في الحقيقة قال زميلي أن الشيء بالشيء يذكر، السيد وزير التعليم الابتدائي والثانوي، لقد وعدنا وجاء بنواة جامعية بإقليم الراشدية، وهذا مشروع حنا كنعرفو ملي كيتمشي، ولكن ربما يحل مشاكل ديال جهة مكناس- تافيلالت، اللي تصدفت بالجامعة في إقليم الراشدية، وهذا مطلوب للسيد الوزير باش ينكب عليه، لأن فيه الحل و فيه دواء، لأن الجامعة كايينة ومقاعد ديال الحي الجامعي كايينة، خص النواة، وهذا موجود، نطلب من السيد الوزير إنفذ لأن وعدنا عليه حقا، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا، الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار تعقيب الأستاذ

السي أوشن.

المستشار عبد الرحمن أوشن:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

لا بد ان نشكر السيد الوزير على جوابه، الذي نقيمه إيجابيا لما تضمنه من معطيات جديدة كانت غائبة عنا، ونشكره كذلك لكون جوابه أتى منسجما طبعاً مع تطبيق مضامين ميثاق التربية والتكوين، ولذلك فجوابه نقيمه إيجابيا جدا من ايجابيا الناحية النظرية وأضع سطرًا من تحت كلمة النظرية، وأقول: لأن قراءة السيد الوزير لواقع التعليم ببلادنا ليس هي القراءة التي نقف عليها نحن كمنتخبين يوميا على مستوى الدواوير والجامعات والمدن والأقاليم، التي نتشرف بتمثيلها على مستوى هذه القبة، أقول كان الله في عون السيد الوزير، لأنه بالفعل تريد الحكومة وتريد وزارة التربية الوطنية أن تكون منسجمة تماما مع تطبيق مضامين التربية والتكوين على مستوى أرض الواقع لا تنفذ إلى العمق لنجد مشاكل ربما تغيب عنها حقيقة أن الأكاديميات الجهوية التي أنشأت مستوى الجهات، ربما لحد الآن لم تأخذ طريقها بالشكل السليم، مما يجعلها تنكب على إيجاد حلول لمشاكل التعليم بتلك الجهات، وأضمت صوتي إلى صوت الأخ الأنصاري، الذي أشار إلى ضرورة إلى ضرورة العناية بالأكاديميات الجهوية، وبالمزيد من منح اختصاصات لها، وإسنادها بالأطر، بالكفاءات البشرية، بالأطر التي يمكنها ان تنفذ الميزانيات المهمة، الاعتمادات المالية المهمة التي تصرف، أو التي وضعت بين أيدينا، أقول هذا السيد الوزير لأضعكم في الصورة بالنسبة لبعض الأمور التي تصادفنا يوميا فنحن نسجل على أرض الواقع النقص

مداورات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

يقول: نواصل الإصلاح، نحن نعتبر بان الإصلاح الحقيقي لم ينطلق بعد، شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم، أعتقد أن هناك تعقيب، تفضل السيد المستشار آخر تعقيب.

المستشار عبد السلام خيرات:

أشكر السيد الوزير على مجمل التوضيحات التي جاءت في التدخل ديالو، فقط بالنسبة لموضوع السؤال الذي طرحناه، ومللي ما تعلق بالحركة الانتقالية، السيد الوزير أشار إلى أن الملف لا يدبر بصورة منفردة وان المعايير توضع بصورة مشتركة مع الشركاء الاجتماعيين، وهذا صحيح وهذا نهج نتمنى أن يستمر وهذا نهج أثبت أن له إيجابيات كثيرة، قال كذلك بان ما يطلب الآن من الوزارة بخصوص تنظيم حركة استدرائية: هو دفع الوزارة إلى تنظيم حركة سرية، ونحن نقول عكس ذلك نحن لا نريد أن ندفع الوزارة بأي حال من الأحوال لكي تشتغل في الكواليس، أملنا هو أن تكون هناك شفافية وان يحترم مبدأ تكافؤ الفرص، بطبيعة الحال السيد الوزير أشار إلى أن هناك صعوبات، ونحن نشاطره في هذا ان هناك صعوبات، وطلب منا إذا كانت هناك اقتراحات بنوية من اجل معالجة هذا المشكل، لكن أود أن أشير فقط وهذا أشرت عليه في السؤال، أن هذا الموضوع الالتحاق بالأزواج، فيه عنصر التراكم لن كل سنة نجد أفواج وأعداد جديدة تتقدم بطلبات بدون أن يستجاب لها هناك من يتقدم بأربع سنوات خمس سنوات بطبيعة الحال، هذا أمر مستفز يمكن يصبر الواحد عام عامين، ولكن عندما تتوالى السنين "للصبر حدود"، كما يقال نظرا لحدة هذا المشكل أنا اعرف موظف انتقل من الدار البيضاء فاس ليمن زوجته التي تشتغل في الناظور من الالتحاق به، لأنه في الدار البيضاء ما تمكشاي، إذن يجب أولا أن نفكر وأن يشكل هذا محفزا من أجل البحث عن معالجة شمولية لهذا المشكل، ثم أخيرا حنا كمنظلبو بمسألة ديال الاستدراك، ومبدأ الاستدراك معمول به الآن المناصب التي شغلت بفعل المغادرة الطوعية كايين هناك محاولة لشغلها باعتماد منهجية ديال الاستدراك كذلك هناك انتقالات التي حصلت، والتي سألنا عنها ما جوبناش عليه السيد الوزير، كذلك تدخل ضمن هذا الاستدراك بطبيعة الحال، الاستدراك سيمكنا من تقليص حدة بعض المشاكل، ونزرع الأمل لدى الشغيلة التعليمية، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، هل لكم من تعقيب في الموضوع؟

إذن السيد الوزير يقف عند هذا الحد ونستمر في مناقشة بقية الأسئلة المتعلقة بوزارة التربية الوطنية والتعليم العالي، النقص في الأعران داخل المؤسسات التعليمية للمستشارين المحترمين السادة: محمد اطرييشن احمد الديبوني، عبد السلام الودي، محمد السلامين محمد العقاوي، الميلودة عفوت، عادل المعطي، عبد السلام أهدوش.

منذ سنوات، وكان أملنا أن تخفف، فإذا بها توسعت دوائرها ومجالاتها، أيضا عدم انطلاقة الدراسة في العديد من النيابات هذه حقيقة في العديد من المدارس التوتير السائد بالساحة التعليمية، أيضا الموت البطيء في العديد من الأساتذة والأستاذات الذين اعتصموا لأنهم لم يتمكنوا من الالتحاق بأزواجهم.

كل هذه السمات لهذا الوضع، ونقول عنه بأنه جد متطور، كيف لذلك الاختصاص السيد الوزير، مشكل بنيوي هيكلي ولكن المغادرة الطوعية عمقته ووسعت دوائرها رغم أنكم عكس ما قلتم اليوم في الدوزيم، تمت بشكل مدروس وعقلاني، ولم تؤثر سلبا على موضعنا التعليمي، في حين أن هذا التصريح مثلا نعطيكم أمثلة لأن لا يكون قولي عائما، وسيتم فيه بعض المزايدات مثلا دائرة سطات بما يتعلق بالمفتشين، دائرة سطات كان فيه مفتش واحد، مفتش واحد ديال اللغة العربية والفرنسية غير موجود مع ما يعني ذلك من غياب تقويم وأداة ديال الشغيلة التعليمية، علما أيضا بأن المركز الوطني للمفتشين أغلق، الخصاص السيد الوزير غادي نجبلك فقط نيابة واحدة، نيابة أزليلال الخصاص من المدرسين بعد تعيين الخريجين الجدد بمعنى أقفل الباب، التعليم الثانوي التأهيلي ناقص 39 أستاذ في مختلف التخصصات، ثانوية المسيرة 7 أساتذة، ثانوية دمنات 5، ثانوية القاضي عياض 13، ثانوية ولا عبيد 9، ثانوية واد ورغيت 5 المجموع 39، التعليم الثانوي الإعدادي مجموع الخصاص لاعتماد التفويج في مادة الفيزياء والعلوم الطبيعية، بغض النظر عن مواد أخرى ناقص 48 مجموع الخصاص دون اعتماد التفويج في مادتي الفيزياء والعلوم الطبيعية نفس يعني ناقص 19 التعليم الابتدائي، ناقص 9 ونقول بان الدخول المدرسي عادي ومتطور، مشكل أعيد السيد الوزير وأقول بان لم يطلب أحد بان تكون هناك حركة انتقالية سرية، الذي قال بان هناك حركة انتقالية سرية واحد منكم، ومن هذا المنطلق أقول: وشهد شاهد من أهلها، وهذا الشاهد من أهلها يعرف ما يروج طبعا في مطبخ أهله في الحكومة، الحوار نعم هناك حوار مستمر ولكنه يتعلق بمشاكل إدارية عادية لم يلامس عمق المشاكل التي نعانيها في المدرسة العمومية، وفي قضايانا الكبرى الترقية الداخلية بشكل عادل، إذن حوار أيضا ليس غاية في حد ذاته، وإنما هو وسيلة لمعالجة المشاكل إذا لم يفض على نتائج، معناه انه لا حوار ولا شيء من هذا القبيل، السيد الوزير قال: ما رباطشي، أتمنى ذلك فعلا لن الذين سبقوا لسنوات طويلة ارتجلوا في هذا القطاع، الذي هو مستقبل بلادنا ومستقبل أبنائنا، ولكن مع السف مازال الارتجال مستمرا، إننا ننبهكم السيد الوزير وندق ناقوس الخطر على ما آلت إليه الوضع التعليمي ببلادنا، فإبناء شعبنا المغربي مهددون في مستقبلهم، وبالتالي فالمغرب مهدد في مستقبله.

الوضع الماضي للشغيلة التعليمية لا يشرف المغرب والمغاربة، لا يشرف كحضارة كثافة كتسامح، المعلمون والأساتذة يعانون ماديا، وبالتالي هؤلاء بناء العقول، بناء البشر وضعيتهم المادية مقلقة جدا، وبالتالي لا يمكن الحديث عن أي إصلاح الذي لم ينطلق السيد الوزير

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

يؤدي إلى شكل سلبي على أبنائنا، وهناك أطلب من وزارة التربية الوطنية أن تقوم بتفعيل الشراكة ما بين الجماعات المحلية، لتوفير يعني بعض الأعوان في بعض المؤسسات حتى تعين هي الأخرى وزارة التربية الوطنية في هذا الإطار، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة

شكرا، الكلمة الآن للسؤال الموالي آخر سؤال في قطاع التعليم: معاناة ساكنة حي سيدي معروف، مقاطعة عين الشق، الدار البيضاء الكبرى من جراء انعدام المؤسسات التعليمية للمستشارين المحترمين السادة: سفيان القرطاوي، حميد المؤذن، ادريس مروان، لحسن أمزوغ، سعيد اللبار، الكلمة للسيد سفيان القرطاوي.

المستشار سفيان القرطاوي

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين

يعرف حي سيدي معروف مقاطعة عين الشق، الدار البيضاء الكبرى، تزايدا كبيرا وبسرعة غير عادية، في عدد سكانه، وذلك نتيجة المشاريع السكانية الضخمة المنتظمة لكثير من 9 آلاف شقة في المشروع الواحد، وقد أدت هذه الحركة المعمارية الضخمة إلى تزايد الكثافة السكانية في الحي بوتيرة كبيرة جدا، حيث تقوم اليوم مئات الآلاف من السكان ورغم هذه الظاهرة غريبة محيرة، فإن هذا الحي لا يتوفر على مؤسسات تعليمية كافية لسكانه، مما يضطر التلاميذ بقطع عشرات الكيلومترات من أجل التمدد بالمقاطعات المجاورة، وطبقا فإن معاناة الآباء والأولياء تنضاف إلى معاناة هؤلاء التلاميذ خاصة في فصل الشتاء، لذا نسألكم السيد الوزير: كيف تفسر وزارتك هذه الظاهرة المتمثلة في انعدام المؤسسات التعليمية بهذا الحي التابع لولاية الدار البيضاء الكبرى؟ وهل لوزارتكم الوصية دراية بحاجيات هذا الحي الضخم بكثافة سكانية وعمرانية من المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها؟ ومتى سيتم بناؤها؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة

شكرا، الكلمة لكم السيد الوزير

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس، معاينة السيد المستشار للواقع الجديد لمنطقة سيدي معروف في محله وأشاطره أن هناك وضع جديد ناتج عن حركة عمرانية سريعة، حيث أن هذه المنطقة أصبحت محور سكاني للدار البيضاء الكبرى، وهذا بطبيعة الحال لم يساعد على تلبية الحاجيات في المجال التربوي بنفس الوتيرة في إطار اتصالات متعددة مع السلطات المحلية مع المنتخبين مع بعض المنعشين العقاريين.

نحن بصدد وضع برنامج استعجالي سيؤخذ بعين الاعتبار بمناقشة

لكم الكلمة السيد اطريش

المستشار محمد اطريش

شكرا السيد المحترم،

السادة الوزراء، أختي المستشارة، إخواني المستشارين: رمضان كريم وكل عام وانتم بخير، هذا السؤال سؤلنا المتعلق بالأعوان في المؤسسات التعليمية، إذ نعتبر كباقي المشاكل التي تنضاف إلى قطاع التربية الوطنية، فالسيد الوزير المحترم، كما هو معلوم ان كل مؤسسة تعليمية تتوفر على أعوان يسهرون على نظافة المؤسسة وحراستها، علما ان الوزارة الوصية أوقفت منذ مدة توظيف هذه الشريحة من الأعوان، وهو ما جعل المؤسسات التعليمية تعرف خصاصا حادا في هذه الفئة، وهو ما أثر سلبا على جمالية المؤسسات وجعلها عرضة للسرقة والتخريب.

السيد الوزير: ما هي الإجراءات والتدابير التي تنوي وزارتك القيام بها أو اتخاذها خلال هذه السنة وفي السنوات المقبلة؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الطر والبحث العلمي:

شكرا للسيد الرئيس،

شكرا للسيد المستشار،

يعلم السيد المستشار انه منذ سنة 1999 اتخذت عدة تدابير مع الأسف كلها هدفت إلى عدم تشغيل أعوان جدد، وذلك في إطار إصلاح البنية للتوظيف العمومية، وبطبيعة الحال كانت له مضاعفات سلبية على مستوى المؤسسات التعليمية في مستويات مختلفة، الآن نحاول في إطار النهج للامركزية واللامركزية إلى إيجاد حلول محلية خاصة مع المؤسسات المنتخبة، وكذلك نحن في حوار أتمنى أن يؤدي إلى جعل تشغيل أعوان جدد داخل قطاع التعليم استثناء، وشكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير.

ننتقل على السؤال الموالي، هناك تعقيب تفضل

المستشار محمد اطريش

شكرا السيد الوزير على الإجابة، فيما يتعلق عن النقص حقيقة حاصل، وما ينعكس على المؤسسات، حيث ينقص عون ليحرص على هذه التجهيزات التي تضيع وتنعكس سلبا على سلوكيات ديال التلاميذ، وعلى المرودية وعلى الجمالية ديال المؤسسة، بحيث أنه ما كتبقاش حراسة كيضيع كل شيء من المؤسسة، وبالتالي يكون انعكاس قوي

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

أهميته التي تهتم جميع غرف الصناعة التقليدية، وجميع الصناع والصناعات، كنا كمنتظر غيدوز في التغطية مع كل الأسف، قلت لنا في الواحدة غادي التغطية توقف، فحنا كنطلبو تأجيل هذا السؤال إلى وقت افتتاح التغطية، وشكرا..

السيد رئيس الجلسة

السيد المستشار رئيس الجلسة

السيد المستشار المحترم، أنتم تخاطبون الرأي العام، ولكم الصلاحية في ان تطلبوا تأجيل هذا السؤال ، ولكن السيد الوزير قد حضر، وإذا كان هناك تأجيل كان يتعلم من قبل باش ما يجيش وزير ينتظر وما يوقعش الجواب.

المستشار عبد الرحيم الشرقاوي

اسمح لي السيد الرئيس، لأن التغطية كنعرفوها كتمشي من 11 حتى 14، أنتما صرحتيوا على انه غادي توقف في الواحدة، حتى هذا حل من عندكم السيد الرئيس، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

بسم الله الرحمن الرحيم

نعان عن افتتاح الجلسة الثانية لهذا اليوم، السؤال موجه إلى وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، التعجيل بدعم غرف الصناعة التقليدية بالمغرب للمستشارين المحترمين السادة: عمر مكر، حسن اتغلياست، الحسن أكوچكال، بوسلهام بينة ، الحسن قيتوحي، عمر أدخيل، عبد الرحيم الشرقاوي، الكلمة لكم السيد عبد الرحيم الشرقاوي.

المستشار عبد الرحيم الشرقاوي

اسمح لي السيد الرئيس، بغيت نعاود نكرر للمرة الثانية أن هذا السؤال كينهم الصناع والصناعات، وجميع الغرف وحنا كمنتظرو السيدات والسادة: معالي الوزير، باش ناقشومعه أمام الصناع والصناعات اللي كينتظرو التغطية، فإلى كان الوقت كنعابو نكررو لكم ونطلبوا منكم التأجيل السؤال إلى الأسبوع المقبل، واسمح لنا معالي الوزير هذا كههم الصناع والصناعات اللي كينتظروا في جميع المملكة، شكرا.

السيد رئيس الجلسة

الرئاسة تقرر تأجيل السؤال إلى جلسة لاحقة طبقا للنظام الداخلي، لأشكر السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية على حضوره، ونطبق القانون في هذا الشأن، وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن سوء التدبير ببعض الجمعيات الخيرية، للمستشارين المحترمين السيدين: عبد السلام بلقشور، لحسن بيجديكن، الكلمة للسيد المستشار، إنن لا يوجد تغيب، السيد عبد السلام بلقشور كان هنا في الجلسة.

الميزانية الدار البيضاء الكبرى، وأقول لكم السيد المستشار بأن اتخذنا حالا بعض الإجراءات القاضية بإحداث ثانوية إعدادية جديدة، وثانوية تاهيلية جديدة، وسنتمم في إطار مشروع الميزانية لسنة 2006 شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

الكلمة لكم السيد المستشار

المستشار سفيان القرطاي

شكرا السيد الوزير على هذا الجواب الذي جاء شاملا تقريبا لجميع الحلول، الذي هو يعيش صحيح أن هذا الحي يعاني مشاكل كبيرة، ولكن السيد الوزير اللي بغيت نبين لكم أن كاين خصاص كبير في المساحة، تكلم السيد الوزير بأنه شاف مع السلطات المحلية ومع الجماعات المحلية، انه كاين حلول أن من بعد الدراسات التي عملت بصفتي عضو في الجماعة في مدينة الدار البيضاء، وعضو في لجنة التعمير في الدار البيضاء، بأن كاين خصاص كبير في الأراضي تمك، وخا أنتما تبغيووا تنفذوا المشاريع ديالكم وتوجدوا ميزانيات، لكن الراضي ما بقاوش مع هذا الشيء ديال المشاريع الكبرى اللي تبناو تمك، كاين le plan d'aménagement القديم ديال 89 كانوا هيؤوا واحد العدد ديال الأراضي اللي غادي يكونوا فيهم المرافق العمومية ديال الثانويات والمدارس، مع كامل الأسف كاين اتخذ بعض القرارات العشوائية على صعيد الوكالات الحضرية، وكانوا رجعوا هدوك الأراضي لأصحاب الملك ديالها، اليوم عندكم خصاص كبير في الأراضي، وخا تبغيووا نتصبوا مشاريع تمك ديال المدارس وثانويات راه ما عندكومش الأرض اللي بغيت نبين للسيد الوزير راه الأرض الوحيدة اللي باقا تمك راه بين يديكم هي الأرض الكبيرة اللي مجاورة لـ ESKE اللي فيها 36 هكتار التي تملكها الملك المخزنية، حنا اللي كنبغيووا نديرو واحد الناوقس ديال الخطر، راه هديك الأراضي واحد العدد ديال المنعشين العقاريين وكلهم ملهفين عليها باغيين ياخذوها، حنا كناكد كنكوليككم أن هذه الأرض خص تكون فيها مشاريع تعليمية، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة

شكرا باسمكم جميعا أشكر السيد الأستاذ الحبيب المالكي وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الطر والبحث العلمي على مساهمته الإيجابية في هذه الجلسة.

وننتقل إلى قطاع وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي بسؤال حول: التعجيل بدعم غرف الصناعة التقليدية بالمغرب للمستشارين المحترمين السادة: عمر مكر، حسن اتغلياست، الحسن أكوچكال، بوسلهام بينة، الحسن قيتوحي، عمر أدخيل، عبد الرحيم الشرقاوي، الكلمة لكم المستشار السيد الشرقاوي.

المستشار عبد الرحيم الشرقاوي

شكرا السيد الرئيس، غير بغيت نوضح لكم السيد الرئيس أننا في فريق الاتحاد الديمقراطي كنا كمنتظر هذا السؤال من بعيد، ونظرا

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

أربعين، الهاشمي السموني، عبد اللطيف إسطمبولي، عبد القادر فوضاض، أعتقد أن السادة المستشارين يفضلون استعمال البث المباشر، نطبق النظام الداخلي.

تغيب السادة المستشارون، نعتذر للسيد وزير التنمية الاجتماعية والسيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، ونعلن عن رفع الجلسة، وشكرا.

ننتقل إلى السؤال الثالث في انتظار على كل حال كتابة الدولة لدى وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي المكلفة بمحاربة الأمية والتربية الغير النظامية، وضعية المنشطين التربويين العاملين بقطاع برنامج التربية الغير النظامية، للمستشارين المحترمين السادة: محمد المنصوري، لحسن بوعود، عبد الرحمن لبدالك، مصطفى تومة، عبد الحميد البوجادي، الحبيب بن الطالب، عبد الرحمن

رئيس المجلس
مهنط فوسو